الفصل الثاني

الطرائق الإرشادية:

أولاً: الإرشاد الفردي: Individual Counseling

الإرشاد الفردي: هو علاقة متفاعلة متبادلة بين المرشد المتخصص في الإرشاد النفسي والمسترشد الذي يطلب المساعدة والعون للتخلص من مشكلاته التي دفعته للمجيء إلى المرشد وقد يأتي المسترشد من ذاته من خلال إحساسه بان مشكلته من الواجب أن يشاركه احد في حلها فيأتي إلى المرشد لتبادل المعلومات وتلقي النصح والتوجيه حول المشكلة وانه من خلال هذا النوع من الإرشاد يستطيع المسترشد أن يفرغ انفعالاته الحادة ومشاكله الخاصة إذا وجد مرشدا متفهما لحقيقة موقفه قادرا على كتمان أسرار المسترشد متحليا بالأخلاق المهنية مما يؤدي إلى المسترشد إلى البوح بمشكلته وعدم إخفاء أي شيء منها لان الدافع والرغبة موجودة عند المرشد إلى برمجه الجلسة الإرشادية بالشكل الذي يؤدي إلى وضع خطط مستقبلية يستطيع المسترشد صاحب المشكلة استخدامها في مواقف متشابهة.

والإرشاد الفردي ظهر واضحا عندما بدأ فرويد في مسألة العلاج النفسي بدأت بوادر العلاج الفردي في الوضوح والتميز وعندما تطورت أساليب الإرشاد والعلاج واخذ الأسلوب العملي والعلمي في الوصول بالمسترشد إلى الراحة النفسية. ظهر الإرشاد الفردي لمعالجة المشكلات الانفعالية الحادة أو المشكلات الخاصة التي لا يستطيع الفرد البوح بها. وهي تلك المشكلات التي تعيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وعدم قدرة الفرد على حلها والوصول بحالته النفسية إلى الراحة والاطمئنان ما لم يتصل اتصالا بالمرشد النفسي أو المعالج لغرض طرح مشكلة لإيجاد الحل الملائم لها بمساعدة المرشد أو المعالج.

فالمشكلات الحادة والانفعالية والعاطفية والمشكلات الخاصة لا يستطيع الفرد البوح بها إلا لمن يثق به.

ثانياً: الإرشاد الجماعي Group Counseling

وهو الإرشاد الذي يتم بين مرشد نفسي ومجموعة من المسترشدين الذين لديهم المشكلات عامه يرغبون مشاركة المرشد في تلك الجلسة ألإرشاديه، اي مشاركة جميع المسترشدين في الحل والأمر الثاني هو التجانس العقلي والفكري للمسترشدين، وان تكون المجموعة التي ترغب بالإرشاد

قليلة حتى يسمح للمسترشدين جميعا بالمشاركة اوطرح الرأي حول الموضوع والاستفادة من الجلسة لان الإرشاد الجماعي يستخدم في حالة كون المشكلات متشابهة ثم لدعم الجانب النفسي وهو يفيد الأشخاص الانطوائيين وكذلك يستخدم مع الانبساطيين لغرض تنظيم حالاتهم بالشكل السليم وكذلك يمكن استخدامه في حاله الانسيابية إلى قنوات التعليم المتعددة فيوجه الطالبة نحو القسم وميدان المهن الملائمة لقدراتهم.[4]

أوجه الاختلاف بين الإرشاد الفردي الجماعي

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
١- المشكلات على الأكثر هي مشكلات خاصة.	- المشكلات هي مشكلات عامة.
٢- يتميز الإرشاد الفردي بالسرية التامة	- لا تستدعي المشكلات في أكثر الأحيان إلى السرية
٣- المشكلات هي من نوع المشكلات الانفعالية الحادة أو العاطفية أو مشكلات مخجلة.	- المشكلات التي تطرح في هي من نوع المشكلات الدراسية. كاختيار نوع الدراسة الملائمة.
٤- التفاعل في الجلسة عالي بين المرشد والمسترشد.	- التفاعل ضئيل بين المرشد والمسترشدين أثناء الجلسة.
٥- دور المرشد فاعل ومؤثر في أكثر الأحيان.	- دور المرشد موجه وناصح في أكثر الأحيان.
٦- تحتاج بعض المشكلات أكثر من جلسة.	قد تحتل المشكلة في جلسة واحدة فقط .

أهداف الارشاد:

تعريف الهدف: هو الوصول إلى النتيجة المرجوة التي يسعى الانسان إلى تحقيقها.

ان أهداف الإرشاد تتمثل بالآتي:

١- حدوث التغير الإيجابي في السلوك الانساني نحو الاحسن عند المسترشد.

لان التغير الايجابي يزيد من انتاج المسترشد ويجعله يتوافق مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها. فالارشاد هنا يقوم على الاهتمام بالمسترشد، من جميع النواحي، (الجسمية، والعقلية، والجتماعية والروحية). التي بواسطتها نستطيع ان نكشف عن حاجات الفرد، وقدراته، ومهاراته، وامكانياته، ورغباته، نتعرف على مشاكله ونساعده على حل هذه المشاكل، سواء كانت اجتماعية أو دراسية أو روحية ... الخ. بعيدا عن التهديد والوعيد.

٢- المحافظة على الصحة النفسية:

ذلك ان الصحة النفسية تتأثر في بحالة الفرد الصحية والعقلية، وتؤثر في رغباته واتجاهاته في الحياة، وفي نفس الوقت تتأثر بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية.

فالارشاد يستلزم تشجيع الفرد. وتعلمه على تحمل المسؤولية والاستقلالية (أي الاعتماد على النفس) ووقاية صحتة النفسية.. وذلك بمنع تسرب الامراض الفكرية إلى الانسان، فهذه الامراض تكون الداعي لعدم التوازن في تفكيره.

٣- وضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تعترض الفرد.

فمنذ القدم وجدت الفكرة السائدة وهي ان اهداف الارشاد، تتمثل في وضع الحلول لأي مشكلة تعرض على المرشد من قبل المسترشد..لأن كثيرا من الناس عندما تواجههم مشاكل متعددة لا يستطيعون ان يجدوا حلولا لها بانفسهم، فيرجعون إلى المرشد لاعتقادهم ان هذا الانسان، هو الذي يمتلك القدرة على مساعدتهم فيما يعترضهم من مشاكل.

٤- بناء شخصية قوية عند الفرد وفي نفس الوقت مؤثرة وحادة:

فبناء الشخصية المؤثرة لها علاقة قريبة من الصحة النفسية وتغير السلوك ، اللذان يعتبران هدفين اساسيين من اهداف الارشاد.

فقد عرف بلوشر (Blocher) **النمو الشخصي** بانه "عبارة عن الشخص الذي يملك القدرة على الزام نفسه بالقيام بمشروع ما، وعنده الارادة في بذل الوقت والجهد وعنده الاستعداد لان يضحي ماديا ومعنويا في سبيل ما يعتقده.

فالمسترشد يجب ان يُنظر عليه أنه مخلوق له خصوصياته الانسانية، وتطوير ثقته بنفسه، وأنه يمتلك الاستعداد للتضحية والبذل ورغبته في التخلص مما يواجهه من مشاكل.

٥- مساعدة الفرد على اتخاذ القرار بصدد الموضوع الخاص به:

أن عمل المرشد هنا لا يقتصر على اتخاذ القرار للمسترشد، أو ان يحكم بان هذا القرار أو ذاك يصلح لأي شخص ما، لان اتخاذ القرار امر له علاقة اكيدة بالمسترشد، فقبل كل شيء يجب على المسترشد ان يعرف كيف ولماذا اتخذ هذا القرار لنفسه. فالانسان يعد من اكثر الكائنات الحية الماما بالمعلومات عن نفسه.

وانطلاقا من هذا فالمرشد يساعد المسترشد على تنظيم افكاره وفهم مشكلته بما يقدم له من ايضاحات وتوجيهات بعيدا عن العاطفة والتهديد، مما يمكن من اتخاذ القرار المناسب بمشاركة

ومساعدة المرشد. مع الاقتناع بما اتخذه لنفسه من قرار ومن ثم تقويم ما عمل، وفي النهاية تنفيذ ما صمم عليه .

الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في العملية الارشادية:

مبررات الارشاد التربوي في العملية التربوية:

لم يطبق الارشاد التربوي في المدارس والجامعات نتيجة لحاجات غير ضرورية أو عملية كمالية أو نتيجة لتطبيقها في بلد ما وتعميمها على البلدان الأخرى، وانما جاء تطبيقه نتيجة لحاجة ماسة فرضتها ظروف ومستجدات الحياة.

ويمكن اجمال مبررات التوجيه والارشاد التربوي بما ياتي.

١- **التطور السكاني في العالم وازدياد عدد نفوس الشعب:** فرض على المؤسسة التربوية ان تقوم بمهمة معاونة هذا العدد الكبير من الافراد بحيث توفر لهم الجو النفسي والاجتماعي داخل الصف أو المدرسة أو المجتمع.. لتسمح لهم بالابداع والمشاركة الفعالة في تطوير المجتمع وهذا لا يتم الا من خلال انسان متفرغ للرعاية النفسية والاجتماعية وهو المرشد النفسي.

٢- **وظيفة المدرسة لم تعد تعنى فقط بالمواد العلمية والمعرفية بل امتدت وظيفتها واصبحت مركز اشعاع داخل المجتمع:** ولكي تستطيع المدرسة ان تؤدي وظيفتها الجديدة بالشكل الكامل كان لا بد من تطبيق الارشاد التربوي.

٣- **قبول الطلبة في المدارس الثانوية بفرعيها العلمي والادبي والمدراس الصناعية، والتجارية، والزراعية، على اساس المعدل..** الامر الذي دفع باعداد غير قليلة من الطلبة إلى مؤسسات تعليمية وتربوية لا تتلائم وقابلياتهم وميولهم مما خلق مشكلة عدم التوافق المهني والاكاديمي والنفسي بين هؤلاء الطلبة مما يستدعي الاهتمام بهم ورعايتهم.

٤- **ظهور التوجيه المهني:** والذي كان السبب في وجوده هو كثرة التخصصات والمهن التي تدفع الفرد إلى الحيرة وعدم القدرة على الاختيار السليم للمهنة التي تلائم قابلياته وقدراته، والموجه أو المرشد هو الذي يستطيع معرفة قدرات الافراد وميولهم عن طريق الملاحظة المنظمة للسلوك وبالتالي وضع الانسان المناسب في المكان المناسب.

٥- **ارتفاع نسب رسوب الطلبة:** وخاصة في المراحل التي تحدد مستقبل الطالب الامر الذي استحق الاهتمام والرعاية لان الرسوب في حد ذاته هو الاهدار بعينه لانه يؤدي إلى تكليف الدولة والفرد الكثير من الهدر الاقتصادي.

٦- **توسيع التعليم بشكل كبير واصبح مشاعا تقريبا لكل الشرائح الاجتماعية:** مما يؤدي إلى مجيء عدد غير قليل من الطلبة من مجتمعات مختلفة مما يؤدي إلى ان تصبح عملية الانسجام والتفاهم بين هذه الاعداد عسيرة ونتيجة لذلك يتطلب الامر وجود متخصص يستطيع ان يقدم المساعدة لهم.

٧- **التطور العلمي والمعرفي:** فالعلوم والمعارف في تجدد مستمر مما يوقع على الطلبة مهمات جديدة في متابعة هذه العلوم عن طريق التعليم المستمر والتربية المستمرة لان المدرسة لا تستطيع ان تقدم كل العلوم إلى الطلبة وان وظيفة المدرسة هي التوجيه السليم لاستغلال منافذ هذه العلوم ودفع الطالب إلى الولوج اليها وهنا يأتي دور المرشد الذي يقوم بتوجيه الطالب نحو الدراسة الملائمة ثم يعرف بالمجالات العلمية والدراسات الجديدة ومدى اهميتها للفرد والمجتمع.

مبادئ الارشاد التربوي:

يستند الارشاد التربوي على مجموعة من المبادئ لعل اهمها:

١- **الارشاد لكل الطلاب:** ونقصد بذلك ان المرشد التربوي من الواجب عليه ان يرعى جميع الطلبة ويتقبلهم جميعا بالرغم وجود الفروق الفردية بينهم.

٢- **الارشاد لكل اعمار الطلبة:** بحيث يجب ان يراعي الصغير والكبير على حد سواء عندما يكونون محتاجين اليه.

٣- **الارشاد يهتم بكل البيئات التي ينمو فيها الطالب:** ويجعل من الطالب قادرا على التوافق مع بيئته.

٤- **الارشاد يشجع على اكتشاف النفس الانسانية ومعرفة مقدار نموها:** ويحاول المرشد التربوي ان يساعد في ذلك الطلبة في معرفة الخلل في البناء النفسي أو التعثر في النمو لغرض تقويم وتعديل السلوك.

٥- **الارشاد يكون لكل افراد المجتمع:** يشارك به الطلبة والاباء والمدرسون والمدير والمرشد التربوي، أي انه عمل تعاوني بين جميع من له صلة بالعملية التربوية والتعليمية.

٦- **الارشاد جزءا مهما في أي برنامج تربوي:** لانه يساعد الطلبة في تكيفهم الاكاديمي والاجتماعي.

٧- **الارشـاد مسؤولا عن الفرد والمجتمـع:** فهو يقدم المساعدة للافراد للوصول بهم إلى معرفة انفسهم التي تدفعه إلى الاختيار السليم وتحسين السلوك. الذي يؤدي بالفرد إلى السير بالطريق الصحيح الذي يسلكه" .

<u>ثلاثُ لوحاتٍ</u>

بعضُ الأذكياء علَّق على مكتبِهِ ثلاث لوحاتٍ ثمينةٍ:

الأولى: مكتوبٌ عليها: يوْمُك يومُك. أي عِشْ في حدودِ اليوم.

الثانيةِ: مكتوبٌ عليها: فكّرْ واشكرْ. أي فكّرْ في نِعَمِ اللهِ عليك، واشكُرْه عليه.

الثالثةِ : مكتوبٌ عليها: لا تغضبْ. إنها ثلاثُ وصايا تدلُّك على السعادةِ منْ أقْربِ الطرقِ، ومن أيْسرِ السُّبُلِ،

ولك أن تكتبها في مُفكّرتِك لتطالِعها كلَّ يومٍ .